

تحرك عاجل

احتجاز تسعة ناشطين مناهضين للعبودية بمعزل عن العالم الخارجي

يقبع تسعة أعضاء في "المبادرة من أجل انبعاث الحركة الانعتاقية" (إيرا) المناهضة للعبودية، في الحبس بمعزل عن العالم الخارجي منذ القبض عليهم. ووجهت إليهم، في 12 يوليو/تموز، تهمة التمرد، واستعمال العنف، ومهاجمة الشرطة وممثلي العدالة، وعضوية منظمة غير معترف بها.

إذ اعتقلت الشرطة أمادو تيجاني ديوب، النائب الثالث لرئيس "إيرا" -موريتانيا، وعبدالله معطله السالك، منسق فرع السبخة، في 30 يونيو/حزيران، من منزليهما في نواكشوط. وفتشت الشرطة منزل أمادو تيجاني ديوب وصادرت وثائقه الشخصية وحواسيبه المحمولة. وطبقاً لما قالته عائلته، فهو يعاني من مرض في القلب ويمكن أن يكون قد حرم من العلاج اللازم له في الحجز. وفي الأيام التالية، قبض أيضاً على سبعة من أعضاء "إيرا" -موريتانيا ومؤيديها، بعضهم من مكان عمله والآخر من منازلهم. فاعتقل بالالتوريق، مسؤول العلاقات الخارجية، وأعضاء المنظمة جمال بيليل وسالم فال وموسى بيرام في 1 يوليو/تموز. بينما اعتقل حمادي الحبوس، الناطق باسم المنظمة، وخطري ولد الراحل مبارك، رئيس لجنة السلام في "إيرا" -موريتانيا، وأحمد حمادي، أمين الصندوق، في 3 يوليو/تموز، عقب تنظيمهم مؤتمراً صحفياً دعوا فيه إلى الإفراج عن زملائهم. ولم يسمح لأي منهم بالاتصال بمحاميهيهم أو عائلاتهم منذ القبض عليهم. كما لم يسمح لعضو في آلية اللجنة الوطنية لمنع التعذيب كان يسعى إلى التأكد من مكان وجودهم وظروف اعتقالهم بزيارة المكان الذي يحتجزون فيه.

وقبض على الناشطين التسعة المناهضين للرق عقب مقاومة مجتمعات ظلت تعيش في حي للصفوح في منطقة جزرا، بنواكشوط، طيلة ما لا يقل عن 20 سنة، ترحيلها قسراً إلى حي آخر. ولم يكن أي من الناشطين الذين قبض عليهم قد شارك في تنظيم الاحتجاج، أو حاضراً أثناء الفعالية. ونقل الناشطون التسعة إلى سجن نواكشوط في 12 يوليو/تموز عقب اتهامهم بالتمرد وباستخدام العنف وبمهاجمة الشرطة وممثلين للعدالة، وعضوية منظمة غير معترف بها.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالفرنسية أو بلغتكم الأصلية، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات إلى الإفراج فوراً ودون قيد أو شرط عن الناشطين التسعة المعتقلين لسبب وحيد هو عملهم السلمي من أجل حقوق الإنسان؛
- حض السلطات على ضمان عدم إخضاعهم، طالما ظلوا معتقلين، للتعذيب أو لغيره من ضروب سوء المعاملة، والسماح بتواصلهم المستمر مع محام من اختيارهم، وتلقي العناية الطبية، والزيارات من عائلاتهم، وكل ما يحتاجون إليه من الضروريات الأساسية؛
- حضها على كفالة تمكين الناشطين المناهضين للعبودية في موريتانيا من القيام بأنشطتهم المشروعة دونما خشية من الانتقام، وبحرية تامة.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 26 أغسطس/آب 2016 إلى الجهات التالية:

وزير العدل
ابراهيم ولد داداه
وزارة العدل
ص. ب. 350 نواكشوط
موريتانيا
فاكس رقم: +222 25 25 70 02
طريقة المخاطبة: معالي الوزير

الرئيس
الجنرال محمد ولد عبد العزيز
رئيس الجمهورية الموريتانية الإسلامية
رئاسة الجمهورية، ص. ب. 184
نواكشوط، موريتانيا
فاكس رقم: +222 45 25 98 01
طريقة المخاطبة: فخامة الرئيس

كما يُرجى إرسال نسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين لموريتانيا في بلدكم. هذا، إدخال العناوين المحلية وفق ما هو مبين أدناه:
الاسم العنوان (سطر 1) العنوان (سطر 2) العنوان (سطر 3) رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني طريقة المخاطبة

يرجى مراجعة فرع المنظمة في بلدكم إذا كنتم تودون إرسال المناشدات بعد هذا التاريخ.

تحرك عاجل

احتجاز تسعة ناشطين مناهضين للعبودية بمعزل عن العالم الخارجي

معلومات إضافية

ألغيت العبودية رسمياً في موريتانيا سنة 1981، وجرى النص عليها كجرم جنائي في القانون الوطني منذ 2007. بيد أن ممارسة الرق ما زالت موجودة، وقد دأبت "إيرا" - موريتانيا ومنظمات أخرى، بما فيها أس أو أس - إسكالفيس، على نشر تقارير بشأنها واستتكار حالات الاسترقاق. وكثيراً ما فرضت السلطات الموريتانية القيود على حرية المدافعين عن حقوق الإنسان في التعبير، وكذلك على المنظمات التي تنظم الحملات ضد الرق.

وفي يناير/كانون الثاني 2015، أصدرت "محكمة روصو" حكماً بالسجن سنتين على عضوين في "إيرا"، وهما إبراهيم بلال رمضان وبيرام ولد الداه ولد اعيبيدي، المرشح السابق لرئاسة الجمهورية ورئيس "إيرا" - موريتانيا، لانتمائهما إلى منظمة غير مرخصة والاعتداء على ضباط أمن. وقد ظل أعضاء "إيرا" يسعون إلى الحصول على الترخيص لمنظمتهم منذ 2008، وما زالت السلطات الموريتانية لا تعترف بها. وكان الناشطان ينظمان الحملات ضد الاسترقاق ومن أجل توعية السكان المحليين بحق الأشخاص المتحدرين من أشخاص مسترقين في الأراضي. وأكدت "محكمة استئناف ألاق" الحكيمين الصادرين بحقهما في أغسطس/آب 2015. إلا أن "المحكمة العليا" أخلت سبيل الناشطين المناهضين للعبودية في 17 مايو/أيار 2016، عقب قضائهما 20 شهراً في السجن.

وخلال السنوات الخمس الأخيرة، سجن بيرام ولد الداه ولد اعيبيدي، الناشط في مناهضة الرق، ثلاث مرات.

الأسماء: أمادي تيجاني ديوب، عبدالله معطلة السالك، جمال بيليل، وبالا توريه، وخطري ولد الراحل مبارك، وسالم فال، وموسى بيرام، وحمادي الحبوس، وأحمد حمادي
الجنس: جميعهم ذكور

التحرك العاجل رقم 16/159، رقم الوثيقة (AFR 38/4403/2016)، الصادر بتاريخ 15 يوليو/تموز 2016.